Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عز الدين قد تساءل من قبل عما اذا كان من محض المصادفة أن يكتب رفائيل بطى ـ وهو من المنادين الأوائل للشعر الحر والشعر المنثور ـ مقدمة ديوان بدر شاكر السياب (أزهار ذابلة) وهو أول ديوان للسياب وفيه كانت أول قصيدة حرة للسياب وهى المذكورة آنفا ، أم أن السياب قد عرف بالحركة الشعرية التى قامت زمن رفائيل بطى وقرأ الشعر الذى نشره رفائيل (٥٨) ·

ثانيا :

لم يفت على أحد من الباحثين أن قصيدة نازك لم تقم على نظام الشعر الحر فى اعتماد الوزن سواء ماسبقها من محاولات أو ما لحقها ـ بما فى ذلك كتاباتها اللاحقة ـ وقد أشار الى ذلك صامويل موريه (٥٩) فذكر أن قصيدة الكوليرا مكونة من اربعة مقاطع يشتمل كل مقطع منها على ثلاثة عشر بيتا واتفق كل بيت فى كل مقطع مع مثيله فى عدد التفعيلات ·

واتبعت الأبيات نظاما ثابتا لحرف الروى ،تماثل توزيعه فى كل مقاطع القصيدة وتنقل هنا رسما لمخطط القصيدة يمثل فيه الحرف موقع البيت ، ونوع الحرف يرمز للروى وتكرره ، بينما الرقم يعنى عدد التفعيلات

أ ـ ٢ ب ـ ٤ ب ـ ٦ جـ ـ ٤ جـ ـ ٤ ب ـ ٤ د ـ ٤

د ـ ٤ ب ـ ٦ هـ ـ ٤ هـ ـ ٤ هـ ـ ٣ هـ ـ ٦

وهكذا تمضى القصيدة فى كل مقطع من مقاطعها فالشاعرة هنا حرة فى صياغة المقطع الأول فحسب ، بينما هى ملتزمة فى ما تلاه من مقاطع · وهذا ليس بالشعر الحر · وقد ذكر موريه أن هذا نوع من الشعر معروف باللغة